

الثلاثاء 08-06-2010

1012- "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعي (3)

(سوف نكرر في كل مرة: أن أسماء المرضى وأية بيانات قد تدل على المريض هي أسماء ومعلومات بديلة، وأنه قد تم أخذ موافقة صريحة مستنيرة من كل المرضى أكثر من مرة على التصوير والتسجيل، وحضور الدائرة الأكبر من الدارسين للتدريب).

مقدمة:

يبدو أن نشر مقتطفات من العلاج الجمعي بأية طريقة لن تنجح، إذا لم تصل ردود كافية تدل على أن عددا مناسباً من الأصدقاء قد بذل جهداً أطمئن به إلى أنني نجحت أن أوصل من خلال المحاولة فكرة ما حدث أثناء جزء من العلاج الجمعي، وأيضاً لم يصلني ما يؤيد فكرة الشرح مع الأصل أو برفضها إلا من حيث المبدأ، وهذا لا ينفع في شيء إلا أن يتم مناقشات جادة تسمح بالاستمرار وتشجع عليه، وأنا أعذر الجميع فقد بلغت مساحة النشرة أكثر من طاقة المتلقى ووقته (29 صفحة).

وهكذا وصلني مالا يعد بمواصلة الحوار.

أعترف أنني خشيت وأخشى أن تتشوه الخبرة بهذا التجزئ، دون حوار.

دعونا نرى، ونحن نواصل.

• انتهى المقتطف من جلسة العلاج الجمعي الأسبوع الماضي بعد أن تفاعلت المجموعة مع الخوف هل نواجهه أم نعيش معه، وكيف أن معاشته (نعيش معه) غير تحمله ("أن نستحمله")، انتهى المقتطف باقتراح هيام "أن نغير الموضوع بـ "أن نكبر الحب اللي جؤانا"

ودار الحوار كالتالي:

هيام: نكبر الحب اللي جؤانا

د. يحيى: نكير الحب؟! بصراحة كلام حلو، بس انا باخاف من استعمال كلمة "الخب" دى فى الجروب دلوقتى بالذات، الكلمة دى بقت مهممطة قوى، يا للا نعمل اللى انت عايزاه يا هيام، بس بكلمة تانية .

هيام: مش فاهمة، ما هو الحب هو اللى يمكن يبقى عكس الخوف

د. يحيى: لا يا شيخة؟ مش قوى كده، إحنا كنا حالا عمالين نصاب الخوف، مش بندور على عكسه، وبعدين حكاية الحب عكس الخوف مارنتشى عندى قوى، يعنى مثلا تقول لى: يا د. منى لو بتحبينى قوى قوى الخوف يمكن، "يروح"، يا شيخة صلى على النبى، ندور على حاجة بدال كلمة الحب دى، أنا فاهم قصدك يا هيام (بس يعنى):

رباب: ما احنا كنا بنخاف "مع"، (بعض) مش كلمة "مع" دى يعنى حبا؟

د. يحيى: الله ينور عليكى يا بت يا رباب، إيه حكايتك النهارده، هى فعلا كلمة "مع" دى أجدع كلمة، يمكن أحسن ميت مزة من كلمة "حب"، إنتى "مع" مين دلوقتى يامنى هنا ودلوقتى.

.....
.....

وهكذا اقترح د. يحيى اللعبة تركيزا على فكرة "مع" بديلا عن استكمال كلمة "حب"

أنا معاكى (يا فلانة) حتى لو.....
أنا خايفة أكون معاكى بحق وحقيق لحسن.....

2010-5-19

اللعبة:

د. يحيى: (يالاً يا منى، انتى ابتدى، بس ماتنسيش إنك من حقت تولعى النور الأحمر)

د. منى:

.....

د. منى: أنا معاكى يا هيام حتى لو حاتعب كثير

د. منى: أنا خايفه أكون معاكى يا هيام بحق وحقيقى لحسن
ما أدكيش حقتك

.....

د. منى: أنا معاكى يا رباب حتى لو إنتى مش معايا

د.منى: يارباب أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن ماقدرش على ده

(ثم اقترح د. يحيى أن يكتبها باللعب مع اثنين بالإضافة إلى أن تلعب د. منى مع نفسها، وهكذا كل المشتركين)

.....

د.منى: (لنفسها وقد وضعت أمامها ما يمثلها) أنا معاكى يامنى حتى لو إتيلتى أكثر من كده

يامنى أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن مايقاش مع ناس تانيين (تقصد الجن اللى كان لابساها)

سناء:

سناء: أنا معاكى ياهيام حتى لو نجحت الحكايه

سناء: أنا خايفه ياهيام أكون معاكى بحق وحقيقى حسن الحكايه ماتنفعش

.....

سناء: ينادية أنا معاكى حتى لو الحكايه مشيت أكثر من كده

سناء: أنا خايفه أكون معاكى ينادية بحق وحقيقى حسن ماينفعش

.....

سناء: (لنفسها) أنا معاكى ياسناء حتى لو معرفتش

سناء: أنا خايفه أكون معاكى ياسناء بحق وحقيقى حسن ماقدرش

د.يحيى: ترمى الكورة لمن

سناء: لرباب

رباب:

رباب: أنا معاكى ينادية حتى لو (ماتصلحشى؟)

رباب: رباب: أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن تبعدى عنى

.....

رباب: أنا معاكى ياهيام حتى لو مش قريبه منك

رباب: أنا خايفه أكون معاكى ياهيام بحق وحقيقى حسن تكرهينى

.....

رباب: (لنفسها) أنا معاكى يارباب حتى لو إنتى بعيده عنى

رباب: أنا خايفه أكون معاكى يارباب بحق وحقيقى حسن تبعدى اللى حواليا عنى

د. يحيى: تدى الكورة لمن

رباب: لنادية

نادية:

نادية: أنا معاكى يادكتورة منى حتى لو حاتسىبى الجروب

نادية: أنا خايفه أكون معاكى يامنى بحق وحقيقى حسن يرجع تانى

.....

نادية: أنا معاك يادكتور يحيى حتى لو بعدنا عن بعض

نادية: أنا خايفه أكون معاك يادكتور يحيى بحق وحقيقى حسن لما أبعد عنك يحصل حاجات كثير

.....

نادية: (لنفسها) يانادية أنا معاكى حتى لو أمشى فى الموضوع اللى أنا أخذته

نادية: أنا خايفه أكون معاكى يانادية بحق وحقيقى حسن ماقدرش أعمل اللى أنا قولت عليه

د. يحيى: ترمى الكوره لمن

نادية: لهيام

هيام:

هيام: يادكتور يحيى أنا معاك حتى لو مش موجود فى حياتى

هيام: يادكتور يحيى أنا خايفه أكون معاك بحق وحقيقى حسن أبكى كثير

.....

هيام: يارباب أنا معاكى حتى لو مش فاهمانى

هيام: يا رباب أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن علاقتنا تنتهى

.....

هيام: (لنفسها) يا هيام أنا معاكى حتى لو كنتى تايهه

هيام: يا هيام أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن ما تكونيش جنى

د. يحيى:

د. يحيى: يامنى أنا معاكى حتى لو إنتى حمارة

د. يحيى: يامنى أنا خايف أكون معاكى بحق وحقيقى لحسن
تتجننى

.....

د. يحيى: يا سناء أنا معاكى حتى لو ماخفتيش

د. يحيى: يا سناء أنا خايف أكون معاكى بحق وحقيقى لحسن
مقدرش أعمل حاجه

.....

د. يحيى: يامنى أنا معاك حتى لو محدش صدقك خالص

د. يحيى: (لنفسه) يامنى أنا خايف أكون معاك بحق وحقيقى
لحسن أبعد أكثر

انتهت اللعبة.

.....

.....

وبعد

في اليوم التالي الخميس (20/5/2010) أجرينا نفس اللعبة مع جماعة التدريب من صغار الأطباء، وما وصلنى منها لم يحتفل المقارنة مستقلا، دون مشاركة أصدقاء الموقع .

وقد أجلت المقارنة لعل ردوداً كافية تأتىنى تسمح بالشرح والتعليق في النشرات التالية .